مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 30، جانفي 2022، ص - ص: 825 – 838
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الصحافة الإسلامية كوسيلة لتنمية جوانب التربية الإسلامية
- الواقع والتحديات –

Using the Islamic press as a means to develop Islamic education's aspects
Reality and challenges

د/ سكينة العابد[1]
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3
Sakina.labed2018@gmail.com

أ.م.د عبد الهادي محمود الزيدي
جامعة بغداد
abdulhadialzaidi@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2021/06/20 تاريخ القبول: 2021/08/17

الملخص:

هدفت هذه الدراسة استشراف علاقة الصحافة الإسلامية بتنمية جوانب التربية الإسلامية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، من خلال اعتماد المنهج الوصفي والتاريخي التحليلي، وباستشراف الواقع وتحدياته، ثم التطرق للأفاق المستقبلية المنوطة بالصحافة الإسلامية في قيامها بدور تنمية جوانب التربية الإسلامية، لما لهذه الوسيلة من تأثير بارز على جموع القراء. وبناء عليه ستركز دراستنا على الإجابة على السؤال المحوي التالي: ما واقع الصحافة الإسلامية كوسيلة تعمل على تنمية جوانب التربية الإسلامية؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو كون الصحافة الإسلامية دورا كبيرا في تنمية جوانب التربية الإسلامية باعتبارها أهم وسيلة للدعوة والإعلام، ومن خلال معالجتها لأهم القضايا التي تهم المجتمعات الإسلامية، وقد بدى هذا بارزا من خلال قراءة تاريخية في فحوى الصحافة الإسلامية ماضيا وحاضرا.

وعلى الرغم من هن أهمية هذا الدور فهي تعاني من تحديات جمة تجاه تحقيق هذه التنمية، منها مشكلة المرجعية وأزمة الكوادر الإعلامية المتخصصة، ومختلف الإشكالات الأخرى والمرتبطة بالغزو الثقافي الموجه، وأخيرا التحديات المتعلقة بمحتوى الرسالة الإعلامية في حد ذاتها بما يجعلها شبه عاجزة عن القيام بمتطلبات هذا الدور.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإسلامي؛ الصحافة الإسلامية؛ التربية الإسلامية؛ التنمية.

Abstract:

This study aimed to anticipate the relationship of the Islamic press with the development of the Islamic education's aspects in the past, present and future time, using the descriptive and historical-analytical approach. The future prospects of the Islamic press has been discussed in its roles that are related to the development of Islamic education's aspects, by anticipating the reality and its challenges due to the importance of this medium of prominent impact on the masses of readers. Based on the foregoing, our study will focus on answering the following main question: What is the reality of the Islamic press as a mean that develops aspects of Islamic education? One of the most important findings of the study is that the Islamic press has a great

[1] المؤلف المرسل.

role in developing aspects of Islamic education as the most important means of advocacy and media, and by addressing the most important issues related to Islamic societies, this is evidenced by the historical study of the contents of the Islamic press in the past and present. Despite its effective role, it faces many challenges towards achieving this development, including the problem of reference and the crisis of specialized media figures. And various other problems related to the directed cultural invasion, finally the challenges related to the content of the media message itself, which makes it almost unable to fulfill the requirements of this role .

Keywords: Islamic media; Islamic press; Islamic education; development

مقدّمة:

يعرف الإعلام بأنه ليس رافدا من روافد الحداثة والتقدم التقني، بل هو مرتبط نشأة وتطورا بتاريخ الإنسان منذ أن سكن الأرض وعمرها، فكل البحوث المرتبطة بهذا الشأن تشير إلى المراحل التي مرت بها المجتمعات على المستوى الاتصالي والإعلامي، بدءا من الكلام، ومرورا بالألواح وورق البردي ووصولا لفن الخطابة، وهذا كله قبل ظهور وسائل الإعلام المعروفة الآن.

ويشهد هذا العصر نموا مطردا للمعلومات، نظرا لاتساع رقعة الثورة التكنولوجية وارتباطها بوسائل الإعلام والاتصال، الذي تعد اليوم الأبرز لإيصال المعلومة ونشرها.

والملاحظ أن الإعلام اليوم لم يعد يقم بالدور المنوط به من إخبار وتثقيف مع بروز ما أصبح يسمى بالعولمة الإعلامية التي جعلت منه سلعة بيد شركات تجارية تسيره وفق مبدأ الربح والخسارة، يغلب عليه الطابع الكمي والاستهلاكي، خصوصا مع استخدام لفظ (المنتوج) بدل (الإبداع)، (والترويج) بدل (النشر)[1].

ويعد تناول موضوع الإعلام الإسلامي عموما، والصحافة الإسلامية خصوصا من أصعب مجالات البحوث الإعلامية لارتباطهما بالشريعة الإسلامية التي هي منهج حياة، ولوجود الاختلافات في التعريف لهما لدى الباحثين والدارسين.

والتربية الإسلامية أيضا موضوع مهم فهي في مفهومها الواسع: فهي كل العمليات التي يمارسها المجتمع الإسلامي لتنمية الفرد تنمية عقلية وجسمية، وأخلاقية واجتماعية قائمة على تعاليم الإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية، والمعبر عنها فيما مر من سلوك الصحابة والتابعين والصالحين، بهدف إيجاد إنسان مهتد برسالة الإسلام، ومقتد بالرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام.

وعليه، فالتربية الإسلامية تسعى لتنمية شخصية الإنسان المسلم كاملة لكي يعيش السعادة في الدنيا والآخرة، ولكي يحقق أيضا التوازن والنظام في المجتمع المسلم وعلى جميع الأصعدة.

وبناء عليه، فإن الصحافة الإسلامية قامت ويمكن أن تقوم بدور كبير في تنمية أسس وجوانب التربية الإسلامية مترجمة إياها عبر مختلف الفنون الصحفية.

مشكلة الدراسة:

استطاع الإسلام أن يحدث تغيرات تربوية هائلة في بناء وتكوين الإنسان، وسما به نحو مراتب أخلاقية رفيعة. فالتربية كانت المنهج الذي اعتمده النبي ﷺ لإحداث النضج الفكري والنفسي والسلوكي، فكان المسلم بما استمده من هذا الدين النموذج الذي تفرد بالتربية الشاملة في كل مناحي الحياة.

ويعد الإعلام عموما والصحافة خصوصا منبرا أساسيا اليوم في حياتنا اليومية لما له دور في عملية التأثير في وعي الجمهور وتشكيل الرأي العام، كما يعتبر الإسلام دين الكمال، لاهتمامه بالدنيا والآخرة، الروح والعقل.

وقد شهد العالم الإسلامي مع بدايات القرن العشرين صحوة إسلامية والتي جاءت كمحصلة طبيعية لجملة من المتغيرات والتحديات التي واكبت تلك الفترة. وكان من جملة ما طمحت إليه هذه الصحوة هو العودة لمنابع الإسلام الأولى وتحكيم الشريعة الإسلامية، وحماية الإسلام من هجمات المعادين له خصوصا بعد أن شهد العالم الإسلامي استعمارا عسكريا وثقافيا استمر ردحا من الزمن.

وعلى هذا الأساس تبرز أهمية أن يتأسس إعلام يتبنى هذا الطرح وهذه المبادئ للتعبير عنها، ونشرها وإقناع الجمهور بها، فظهر الإعلام الإسلامي ليغطي هذه الجوانب ويعبر عنها وينشرها، خصوصا وأن الإعلام يستمد تعريفه من المعنى اللغوي له باعتباره تبليغا لمعلوم خبري[2].

ومنه حديث النبي ﷺ: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار"[3]، والإعلام راهنا هو سمة العصر وأداته الكبرى، حتى سمي بعصر المعلومات والاتصال والإعلام.

لذلك تتوسل الدعوة وهي أصل هام من أصول الإسلام بالإعلام لإيصال وتبليغ هذا الدين ونشره في ربوع العالم، وما نلاحظه أن الصحافة الإسلامية قد قطعت شوطا كبيرا محاولة إثبات وجودها، وكسب امتيازات الانتشار والتوسع لكسب قاعدة متينة من القراء.

والتربية الإسلامية في مفهومها الواسع هي كل العمليات التي يمارسها المجتمع الإسلامي لتنمية الفرد تنمية عقلية وجسمية، وأخلاقية واجتماعية قائمة على أساس تعاليم الإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية، والمعبر عنها فيما مر من سلوك الصحابة والتابعين والصالحين، بهدف إيجاد إنسان مهتد برسالة الإسلام، ومقتد بالرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام.

وانطلاقا من هذا، يمكن القول إن للصحافة الإسلامية بما تتميز به من الخصوصية الحضارية في عرض الإسلام دور كبير في تنمية جوانب التربية الإسلامية كونها الفاعل الذي يعرض قيمها التي تدعو للبناء والتحضر ورعاية الإنسان أخلاقيا، لذلك يمكن القول أن للتربية الإسلامية مسؤولية كبرى في ظل التحديات الراهنة وهذا العالم المتغير. وبالتالي عليها أن تجتهد وتقوم بدورها في معالجة الواقع ومسايرة الأحداث، وذلك بالربط الخلاق بين معطيات هذا الدين الذي دعائمه القرآن والسنة النبوية الصالحة لكل زمان ومكان مع مختلف القضايا والأزمات المطروحة والتي تهم جموع المسلمين.

ولقد شهد العالم الإسلامي منذ بدايات القرن العشرين ظهور العديد من الصحف ذات الاتجاه الإسلامي عملت ولازالت تعمل لتحقيق مقاصد الإسلام ونشره، ومن هنا يتجلى السؤال الكبير الذي تقوم عليه هذه الورقة: ما واقع الصحافة الإسلامية كوسيلة تعمل على تنمية جوانب التربية الإسلامية؟

تساؤلات الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع الصحافة الإسلامية كوسيلة تعمل على تنمية جوانب التربية الإسلامية؟

ومنه تندرج الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الإعلام الإسلامي؟ وما مفهوم الصحافة الإسلامية؟ وما أهداف وأهمية الوجود والتأسيس؟
- ما مفهوم التربية الإسلامية؟ وما أسسها وركائزها؟ وما وجه العلاقة بينها وبين الصحافة الإسلامية؟
- ماهي جملة التحديات التي تواجه هذه العملية؟ وكيف يمكن استشراف مستقبل العلاقة بينهما؟

حدود الدراسة:

ترتبط هذه الدراسة بما يلي:

- حدود مفهوم الصحافة الإسلامية، وهي الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي، وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة، وباستخدام مختلف الفنون الصحفية المناسبة.
- حدود مفهوم التربية الإسلامية وما تلتزم به هذه الدراسة يتحدد ضمن مفهوم ضمان تنشئة الإنسان من جميع جوانب حياته وفق المنهج الإسلامي بغية السعادة في الدارين.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات المشكلة لعنوانها وتساؤلاتها، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أهمية دراسة الصحافة الإسلامية باعتبارها وسيلة من وسائل الدعوة والأعلام، والكشف عن مدى اهتمامها بإبراز جوانب التربية الإسلامية والترويج لها.
- ضرورة أن تهتم الصحافة بتنمية جوانب التربية الإسلامية من خلال ما تطرحه من مضامين إعلامية مختلفة.
- أهمية الاطلاع ودراسة مجريات المسار التاريخي للصحافة الإسلامية، باتباع مراحلها المختلفة، وما جابهها من تحديات وتغيرات ومواقفها من مجمل القضايا المحورية التي تهم المجتمع المسلم.
- أهمية مقاربة الصحافة بموضوع التربية الإسلامية، كونها أحد منافذ الإصلاح، وإبراز مدى تأثيرها وانعكاسها على المستوى الأخلاقي للمجتمع.

خطة الدراسة:

تتضمن الدراسة المباحث التالية:

1- مفهوم الإعلام الإسلامي، خصائصه وأهدافه.
2- مفهوم الصحافة الإسلامية، ظهورها ونشأتها وأنواعها.
3- مفهوم التربية الإسلامية، أهميتها، ومنهجها.
4- الصحافة الإسلامية والوظائف التي تنمي جوانب التربية الإسلامية.
5- واقع الصحافة الإسلامية والتحديات المواجهة واستشراف المستقبل.
- خاتمة وتوصيات.

أهداف الدراسة:

تتوخى هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- التعريف بالإعلام الإسلامي ثم بالصحافة الإسلامية تاريخا وراهنا، وبيان أهمية تواجدها على الساحتين الاجتماعية والتربوية.
- توضيح أهم جوانب التربية الإسلامية والتي بالإمكان تنميتها من الصحافة الإسلامية.
- الاطلاع على جملة التحديات المنوطة بالصحافة الإسلامية للقيام بهذا الدور مع استشراف مستقبلها المأمول.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي، عبر رؤية استشرافية نتدارس عبرها دور الصحافة الإسلامية كوسيلة إعلامية بإمكانها أن تسهم وبشكل كبير في تنمية التربية الإسلامية، فاستشراف الحاضر والمستقبل أصبح جزءا مهما من البحوث العلمية عبر استنباط النتائج وتوقعها من خلال دراسة واستتباع التراكمات المعرفية المتوفرة.

1- الإعلام الإسلامي، مفهومه خصائصه وأهدافه:

مفهوم الإعلام الإسلامي:

يعد الإعلام مكونا رئيسيا وعنصرا فاعلا من عناصر التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة، نظرا للدور الذي يقوم به في نشر الفكر والرأي والمعرفة.

إن لم نقل أنه يعد اليوم أقوى العناصر في التأثير على انطباعات الناس ومعاييرهم، حتى بات معه الإنسان يوصف بأنه كائن إعلامي[4].

أما الإعلام الإسلامي فهو الإعلام الذي يعكس الروح والمبادئ الإسلامية، ويمارس في مجتمع إسلامي، ويتناول كافة المعلومات والحقائق والأخبار المتعلقة بكافة نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والأخلاقية[5].

وقد تعددت تعاريف الإعلام الإسلامي وتقاطعت في الكثير من جوانبها، نذكر منها على سبيل النمذجة لا الحصر ما يلي:

" يعرف الإعلام الإسلامي بأنه يهدف إلى تزويد الجمهور بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها"[6].

ويعرفه آخر بأنه: "الإعلام الذي يستمد مقوماته الأساسية من تعاليم الإسلام، ويستخدم الجهود الفنية والعلمية المدروسة ووسائل الإعلام الحديثة في نشر الأفكار والمعلومات الصادقة والتي تعمل على تكوين رأي عام يدرك حقائق الدين الإسلامي"[7].

ويعرفه الدكتور عبد الهادي الزيدي في بحثه مسؤولية الإعلام الإسلامي في الدفاع عن رسول الله ﷺ بقوله: نشاط اتصالي يهدف منه المرسل إيصال مفاهيم الدين الإسلامي إلى المتلقي في رسائل إعلامية مختلفة وعبر وسائل متنوعة للتأثير في الرأي العام[8].

خصائصه:

ومن خلال مجمل هذه التعريفات يمكننا تلخيص أهم خصائص الإعلام الإسلامي والمتمثلة في:

- الارتباط بين المبادئ العامة للإعلام الإسلامي وبين الممارسة الفعلية لها، وذلك من خلال تقييم الأساليب الإعلامية المختلفة للأنبياء والمرسلين هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى استوعب المصطفى ﷺهذه المبادئ وصدعتها كل أقواله وتصرفاته.
- يستمد القائم بالاتصال الإسلامي إرادته من ذاته، فهو لا يمارس العمل الإعلامي إرضاء لفرد أو جماعة أو هيئة أو سلطة، وإنما إرضاء لذاته الراغبة في شيوع الخير وانتشاره، وهو بهذا يعطى عن طواعية ورغبة ووعي أقصى ما يستطيع من قدراته.
- يتسم مضمون الرسالة الإعلامية للقائم بالاتصال الإسلامي بالدقة ويرتبط بالأهداف الموضوعية، ويأخذ بالاعتبار خصائص المستقبلين.
- يتسم الإعلام الإسلامي بأنه إعلام مطرد النمو وقوته في حركته إلى الأمام مستمدة من قوة دفع الأثر التراكمي للدعوة الإسلامية عبر جهود الإعلاميين والدعاة لمئات السنين.[9]

أهداف الإعلام الإسلامي:

ما تجدر الإشارة إليه أن أهداف الإعلام الإسلامي لا تتحدد ضمن أطر الوعظ والإرشاد والتوعية بتعاليم الدين، بل آفاقه تتسع لأبعد مدى، وعليه يمكن أن نحدد هدفين أساسيين للإعلام الإسلامي وهما:

- هدف تنسيقي تركيبي: وهو الهدف الذي يعمل على تماسك الأمة الإسلامية واعتصامها بحبل الله فلا فرقة ولا انقسام، بل التزام دائم بالقيم الإسلامية ودعوة متجددة للتضامن والتعامل والتكامل[10]، كما قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: 103).

- هدف انتقائي توجيهي ويتمثل في إلقاء الضوء على كل جديد مع دراسته وتقويمه بمعايير الإسلام وعلى هدى مبادئه، كما في قوله تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: 125).

وتندرج ضمن هذين الهدفين الكبيرين جملة من الأهداف الفرعية منها:

- الدفاع عن حقوق المسلمين والحقوق الإنسانية كالحرية والكرامة، وبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة وتكوين المجتمع الإسلامي المتماسك والمتكامل المبني على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه[11].

2- مفهوم الصحافة الإسلامية:

تعد الصحافة من أقدم وسائل الإعلام ظهورا، إذ ارتبط وجودها باختراع المطبعة في أوروبا من طرف الألماني (جوتنبرج)، حيث عد هذا الاختراع فتحا كبيرا أمام الكتابة والتدوين، ثم نشر الأخبار وسرد الحوادث ومختلف الكتابات، فبزغ فجر الصحافة في أوروبا تحديدا قبل أن تنتقل إلى ربوع العالم.

وإذا ما بحثنا في جذور مصطلح الصحافة أو الصحيفة؛ فهي مجموع الصفحات التي تصدر يوميا وفي مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار الساسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وما يتصل بها، فسميت صحيفة، وعليها أو منها تسمى صحافة، والمزاول لها يسمى صحفيا (بكسر الصاد)[12].

والصحافة بمعنى journalisme هي المؤسسة التي يعمل فيها المتخصصون في صناعة الأخبار، وقد أطلق عليها صحافة بسبب أن الصحف التي تضمنت على مدى التاريخ، الجرائد والوريقات الإخبارية، المجلات كانت الوسيلة الوحيدة كانت الوسيلة الوحيدة لأربع قرون، ومن هنا عرفت الصحافة بأنها مهنة تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها[13].

أما مصطلح الصحافة الإسلامية فيعد من المصطلحات الحديثة النشأة، حيث ظهر في القرن الماضي في مشاريع وأدبيات الصحوة الإسلامية، مثل الإعلام الإسلامي والأدب الإسلامي، والفن الإسلامي، وعلم النفس الإسلامي، وعلم الاجتماع الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي، "والصحافة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من الصحافة التقليدية ولكنها تتميز عنها بأنها تستمد مصادرها من الدين الإسلامي الحنيف فما يتوافق مع الشريعة الإسلامية ويرضي الله تعالى فهو ضمن موضوعاتها واهتماماتها، وما يتنافى والشريعة ورضا الله تعالى فعليها أن تبتعد عنه"[14].

وقد يتبادر لأذهان الكثيرين أن كلمة صحافة إسلامية تعني جريدة أو مجلة دورية تدعو إلى الإسلام بأسلوب تقريري، وكأنها مجلة إعلانات أو منبرا للخطابة، وهذا قد يكون منفرا إعلاميا[15]، لذلك لابد من الابتعاد بها عن هذه الصورة الذهنية المتوارثة وعن تلك الأساليب النمطية والتقليدية في الطرح والمعالجة خصوصا في طل المتغيرات التكنو-إعلامية الراهنة.

وعرفت الصحافة الإسلامية أيضا بأنها: "هي الصحافة التي تبتغي بعملها وجه الله، متحرية الصدق والحقيقة في كل ما تنشره وتعاليم الإسلام متصفة بالأناة والحكمة في كل ما تكتبه من معلومات وأخبار،

مراقبة الله في أداء رسالتها السامية، ملتزمة بالقيم والمبادئ وتعاليم الإسلام مبتعدة عن التضليل والخداع والنفاق"[16].

وعرفها آخر بأنها: "الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة وأحداثها من منظور إسلامي، وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة، وباستخدام الفنون الصحفية المناسبة، والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويتولى عرض القضايا محررون مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام، بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية"[17].

وما نلاحظه على مجمل هذه التعريفات أنها تلتقي في معظم جوانبها مؤكدة على خصائص مهمة ومتعارف عليها منها الالتزام بأخلاق الإسلام وقيمه وثوابته، ليبقى السؤال قائما: هل هذا كاف؟؟؟

ظهور ونشأة الصحافة الإسلامية:

كان لظهور الصحافة الإسلامية في العالم الإسلامي دوافع كبرى، أهمها حاجته لصحافة تساير ظروف العصر الذي كان يعج بالصحف المختلفة الاتجاهات والرؤى، خصوصا صحف الدول المستعمرة آنذاك التي كانت تصدر عبرها سياستها وثقافتها ورؤاها، محاولة عبر سياسات الترهيب أحيانا والترغيب أحايين أخرى استمالة العقل المسلم واستدراجه نحو التأثر وذوبان عقيدته سلاح وحدته وحضارته.

وبالرجوع للمصادر والأحداث التاريخية نجد أن أول صحيفة تستجمع هذه المزايا هي صحيفة "العروة الوثقى" التي صدر العدد الأول منها بتاريخ 11 مارس 1884، والعدد الثامن عشر والأخير في 17 أكتوبر 1884، وعلى الرغم من أنها فترة قصيرة لا تقاس بعمر الصحف، إلا أن هذه الصحيفة استطاعت وخلال هذه الفترة المحدودة أن تصل إلى درجة كبيرة من الشهرة والانتشار، حيث امتد صداها في كل من مصر، والهند، والجزيرة العربية، وسوريا، والعراق، وإيران، وأفغانستان[18]، وغيرها من بلاد العرب والمسلمين.

وتأسيسا على ذلك يمكن عد هذه الصحيفة هي النواة الأولى لنشوء الصحافة الإسلامية، لكن الملاحظ عليها أنها كانت على درجة كبيرة من الوعي السياسي والنضج الفكري، نظرا للأقلام المفكرة الواعية التي كتبت فيها، مما زاد في انتشارها ورواجها وشهرتها، مالم تستطع أي صحيفة إسلامية أخرى أن تقوم به من تخطي الحدود الإقليمية لتصل إلى مثل هذه الدرجة من التأثير الكبير[19].

لكن ربما نرجع هذا التأثير لكون فكرة الصحافة الإسلامية جديدة على الساحة الثقافية والإعلامية آنذاك، وهذا ما دعا شعوب ومثقفي العالم الإسلامي للاكتشاف والاهتمام من جهة، ولأن المضامين تنطلق من عمق ثقافتهم وانتماءهم وقضاياهم الكبرى من جهة أخرى، مما استدعى لأن يكون خطاب هذه الصحافة خطابا مستقطبا.

وما يحدث الآن، هو أن الصحافة الإسلامية أصبحت ظاهرة صحفية، وفضاء إعلاميا تتجاذبه عشرات العناوين، لكنها تتفاوت من حيث المستوى والشهرة والتأثير، لاعتبارات وعوائق ومشاكل كثيرة كانت ولا زالت ترزح تحتها الصحافة الإسلامية في كامل العالم الإسلامي.

أهداف الصحافة الإسلامية:

تكشف المتابعة التاريخية لنشأة الصحافة الإسلامية وتطورها بمجموعة من الأهداف والمحددات التي تتمتع بالثبات والتشابه عبر المراحل التاريخية المتباينة، فإلى جانب الأهداف العامة لأي صحيفة كالإعلام والتثقيف والترفيه، هناك أهداف أخرى تختص بها الصحافة الإسلامية باعتبارها تلبس بلبوس هذا الدين ، " وبما أن الإسلام يحرص في كل معالجاته على بناء الإنسان وتربيته وإعداده إعدادا صالحا ، إيمانا بأن

صلاح الإنسان شرط صلاح الحياة الفردية والاجتماعية ، ومن هذا المنطلق تصبح الوظيفة الرئيسية والهامة للصحافة الإسلامية هي ترقية اهتمامات الناس قبل تلبيتها، والسبق لهذه الترقية من أهم مبادئها"[20]

وإضافة لهذا المبدأ الأساسي، تتجلى العديد من الأهداف الأخرى التي تميز الصحافة الإسلامية عن غيرها، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- خلق مجتمع متعارف بما تقدمه من قضايا اجتماعية، ومن أنشطة إنسانية وخبرات فكرية أو سلوكية شريفة والتقويم الصحيح للعلاقات والأعمال، ونشر وتأصيل الثقافة الإسلامية فكرا وسلوكا، ونشر المبادئ السامية والأخلاق الرفيعة ومحاربة الثقافات المنافية لقيم وتعاليم نظم الإسلام.[21]
- تسعى الصحافة الإسلامية إلى تطبيق الشريعة والالتزام بأحكامها، وإقامة الدولة الإسلامية التي تحتكم إلى الإسلام بمصدريه الأصليين: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويمثل ذلك حلما غالبا لدى الصحف سواء اكانت تلك التي شهدت البدايات التاريخية أم هذه التي تصدرت في هذه الفترة المعاصرة. تلتزم الصحافة الإسلامية بدور دفاعي يمثل جانبا أساسيا في رسالتها في مواجهة القوى المعادية للإسلام والمسلمين.
- تلتزم الصحافة الإسلامية بدور بنائي يتلازم مع الدور الدفاعي، ويركز هذا الدور على تربية النشء تربية إسلامية تعتمد على تدعيم العقيدة في النفوس وتعزيز الاتجاهات المحابية لهذه العقيدة[22].

ومن خلال الهدف الأخير تتجلى أهمية أن تقوم الصحافة الإسلامية بدور التنمية والبناء التربوي للنشء من خلال قيامها بوظيفتها التعليمية والتثقيفية، هذه الأخيرة التي تعتبر من أهم وظائف الصحافة، ومنه منطلق وعمق بحثنا، مساره وأهدافه.

3- مفهوم التربية الإسلامية وأهميتها:

المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن معنى كلمة (تربية من أرتبه ورباه تربية بمعنى أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان ابنه أم لم يكن)[23].

جاء في لسان العرب لابن منظور أن معنى كلمة (تربية من أرتبه ورباه تربية بمعنى أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان ابنه أم لم يكن)

كما يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة، كما يتضح مما يلي:

1- **الإصلاح**: رب الشيء إذا أصلحه، والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة، وإنما التعديل والتصحيح.

2- **النماء والزيادة**: ربا يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (الحج: 5).

3- **نشأ وترعرع**: تربى، يرْبى على وزن خفي يخْفى، أي نشأ وترعرع، وعليه قول الأعرابي: فمن يكفي سائلا عني فإني: بمكة منزل وبها ربيت.

4- **التعليم**: قال ابن منظور: الرباني من الرب بمعنى التربية، وقال ابن الأثري: الرباني العالم المعلم الذي يغدو الناس بصغار العلوم قبل كبارها، والرباني الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى.

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية أن التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي، وتعهده ورعايته، وأن مفهوم التربوي مرتبط بكل تلك المعاني[24].

المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم التربية: نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها وهي عملية لتكييف الفرد ليتمشى ويتلاءم مع تيار الحضارة التي يعيش فيها، وبهذا تصبح التربية عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد ليسايروا المستوى الحضاري العام[25].

وعرفت التربية أيضا بأنها: تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين وفق المهج الإسلامي[26].

أما التربية الإسلامية فهي التي تصوغ تشريعاتها، منهجها وأهدافها من العقيدة الإسلامية والتشريع الإسلامي، بهدف بناء الإنسان الصالح وضمان ابتعاده عن الانحرافات السلوكية، ومواجهة التحديات الفكرية.

ويرى الباحثان أن أفضل من يقوم بهذا الدور هو الصحافة الإسلامية، فإلى جانب أدوار أخرى كالإعلام والترفيه والتثقيف فبإمكان الصحافة الإسلامية أن تكون لها الوظيفة التربوية أيضا.

4- الصحافة الإسلامية والوظائف التي تنمي جوانب التربية الإسلامية:

بعد أن تطرقنا بالحديث عن التربية الإسلامية، لابد من التعرض لوظائف الصحافة الإسلامية التي يمكن تصنيفها بما يخدم تنمية جوانبها، هذه الوظائف التي حددناها من خلال ما قدمناه من خصائص وأهداف الإعلام الإسلامي سابقا، والتي بالإمكان حوصلتها ضمن وظائف قسمناها كالتالي:

أولا/ الوظيفة التربوية

من وظائف الإعلام الإسلامي عموما والصحافة الإسلامية هو نشر المعلومة الصحيحة، وعليه لابد وأن تتبني على أخلاقيات تنسحب بها عن دائرة الشهرة المغلوطة والقائمة على شهوة المادة.

وهذه الأخلاقيات إذا ما تحلت بها الصحافة الإسلامية فهي ستؤسس لنشر أخلاقيات تلتقي وأسس التربية الإسلامية، وعليه فإنها ستقوم بوظيفة تربوية لا تتناقض والوظيفة التربوية للتربية الإسلامية التي تتكئ على الصحافة لنشر فلسفتها، وخطابها وفق الأسلوب الدعوي المعروف بالحكمة والموعظة الحسنة.

ويمكن تحديد أسس هذه الوظيفة التربوية عبر تحقيق ما يلي:

1- تعريف المجتمع بمخاطر انتشار الجهل بين الناس، والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، والتي قد تقلل من شأن أكثر المجتمعات التي تحتوي على موارد وثروات، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة صحيحة، ثم ستكون بحاجة إلى تطبيق العلوم والمعارف والمهارات المختلفة من أجل الاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة، وهنا تماماً تبرز وظيفة التعليم، التي تسهم بها وسائل الإعلام، قبل أن تتطور هذه الوظيفة إلى مرحلة أكثر أهمية، أو بمعنى وجود دور آخر لوسائل الإعلام في التعليم، يتأكد في تغيير الثقافة السائدة في المجتمع عن عدم جدوى تعليم بعض الفئات في المجتمع والتي تقبع في خانة العاطلين أو غير المنتجين[27]، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: 11).

2- تنمية الوعي وغرس الثقافة، فتقوم وسائل الإعلام بتنمية الوعي الإعلامي والتربوي والقدرات المختلفة لطلبة العلم في المراحل العمرية المختلفة من خلال التعرض بوعي لوسائل الإعلام، ليتفهموا إن هذا الاستخدام، يتم بعقول ناضجة وأفكار واعية من خلال معرفة أبجديات العمل الإعلامي للتقييم والتحليل للرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام، وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الوعي والفكر النقدي للعملية الإعلامية، وهي خطوة أولية لغرس القيم التربوية: وذلك من خلال متابعة سلوكيات طلبة

العلم في مدارسهم، وفي المجتمع، يتم ذلك بغرس القيم والأخلاق الكريمة مثل احترامه لوالديه وحبه لزملائه، وولائه لوطنه وحفاضه على بيئته، متصفاً بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل[28].

ثانيا- الوظيفة المعرفية والتقنية

1- قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114)، يدفع بالصحافة الإسلامية لربط مجتمع التربية والتعليم بآخر المستحدثات العلمية والتقنية المنتجة في العالم، وتعريف منتسبي هذين القطاعين بأحدث الوسائل التعليمية، والتربوية، المتبعة أو التي تمّ التوصل إليها في أكثر بلدان العالم رقياً وتقدما، مما يسهم في نهضة قطاع التعليم، وحصد نتائج نجاحه في المجتمع.

2- أدت التطورات العلمية الجديدة إلى فتح آفاق جديدة وتوثيق العلاقات مع قطاع التعليم، فهناك زيادة واضحة في البرامج التربوية للإعلام، وهذا يعني الإسهام في خلق بيئة تعليمية حديثة، ومواكبة للتطورات، وقد أولى الكثير من المفكرين والباحثين والسلطات الحكومية من خارج منظومة الدول المتقدمة، أهمية كبيرة للقيمة التربوية لوسائل الإعلام ولأثرها في التطور الثقافي، وهذا يعني تعميق دور الإعلام في التربية وفي التنشئة الاجتماعية[29].

ثالثا- الوظيفة التعبدية

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: 45)، يوضح الأثر الإيجابي للعبادة في سلوك الفرد والمجتمع، فتحقق الصحافة الإسلامية في هذا الجانب: تأمين جانب الاتصال بين الإنسان وربه، وتشعر الفرد بالاطمئنان عن طريق ذكر الله تعالى، وتشعره بالقرب من ربه الجليل والرضا بما قسمه له، ومحبته تعالى.

كما تقوم الصحافة الإسلامية بتربية المجتمع على فضائل الأعمال والأخلاق السامية والقيم الرفيعة المرتبطة بالجانب العبادي الذي فرضه الله تعالى على الناس، ولا يخفى على أحد ما لهذه العبادات من أثر إيجابي بناء على سلوك الفرد والمجتمع، ويتعمق ذلك كلما أكدت عليه وسائل الإعلام وعملت على نشره[30].

رابعا- الوظيفة الفكرية والثقافية

1- وذلك بتشجيع الطلبة على اعتماد أساليب التفكير الناقد، والتحليل، وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة، وإكسابهم الملكات، والقدرات الفكرية الخاصة بهذا الأمر، وذلك من خلال تنبيه المجتمع إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التربوية والتعليمية، ومراقبة المؤسسات التعليمية، حيث تعد وسائل الإعلام واجهة جيدة للمختصين كافة بالتربية والتعليم، للتعبير عن وجهات نظر ونشر أفكارهم، وتشخيص الخلل بهدف النهوض بالعملية التعليمية فبمقدور هؤلاء استغلال هذه الوسائل على اختلافها للنهوض بالعملية التعليمية، وبطلبة العلم[31].

2- تقوم الصحافة الإسلامية في مجال التعليم، بوظيفة نقل التراث، والعادات، والتقاليد إلى الأجيال الجديدة، وبهذا فهي تقدم لها العون والإرشاد في عملية الاندماج في مجتمعاتها، وتحافظ على هوية هذه المجتمعات من الضياع والتلاشي أمام ضغوط العصر المختلفة، وفي مقدمتها العولمة.[32]

خامسا- الوظيفة الأخلاقية

وتتحقق هذه الوظيفة في الصحافة الإسلامية، عبر:

1- التزام الصدق، وهو النقل الواقعي للأحداث دون تهويل أو تهوين أو تحريف، والصدق أساس من أسس الصحافة والإعلام الإسلامي، فيجب أن يتحرى فيه الصدق، ولو في مجال الترفيه أو الإعلانات والدعاية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: 119).

2- الإنصاف والعدل: من أسس الإعلام وصحافته الإسلامية، إذ يجب أن يكون العدل سائداً في النظر إلى الأشياء والأحكام، ومن الإنصاف أن لا يدفع الانتماء إلى المنهج هذا الإعلام إلى غمط الناس حقهم أو يحمله العنت إلى إلغاء الحق أو إخفاء جوانب الخير في كل شيء، أو يتجه إلى تغيير الحقائق أو تشويهها لتناغم مع رغبة الذات في أذى الآخرين، أو تحميل الأمور ما لا تحتمله من زوايا النظر[33]، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: 135).

3- الموضوعية: لا تنحاز الصحافة الإسلامية باتجاه المصالح الشخصية والسياسية بل تلتزم الحقيقة، وتعبر عنها في تناوله وتفسيره في جميع أشكاله، قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: 83)، وهذه السمة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح، وفي الدعوة إلى الله، فان تحري الحقائق والوقائع والالتزام بروايتها كما وقعت هي الضمانة الأساسية للفوز بثقة الناس، الذين هم غرض الرسالة الإعلامية ذلك إن الصحافة الإسلامية تستمد أسس وجودها وموضوعيتها بكونها تستند مرجعتيها من القرآن الكريم[34].

تحديات الصحافة الإسلامية واستشراف المستقبل:

أصبح النشاط الإعلامي جزءا رئيسا من الحياة اليومية للإنسان، بل أهم وأخطر أجزائه من جانب وكذلك أصبح من أقوى أسلحة العصر، من جانب آخر، وتكمن أهمية هذه القضية في كيفية مواجهة التحديات التي تواجه إعلام الأمة الإسلامية وصحافتها، إذ إن هذه التحديات تضع الإعلام الإسلامي على محك خطر، وهو يستشرف مستقبلاً مليئا بالصراعات والفتوحات الجديدة، هو القرن الحادي والعشرين، قرن الإعلام المتجدد، ومن بين أهم التحديات نذكر: مشكلة المرجعية الفكرية في العمل الإعلامي، أزمة التدفق الإعلامي بين الشمال والجنوب، الكوادر الإعلامية المهنية ، التحديات المتعلقة بوسائل الإعلام في العالم الإسلامي، التحديات المتعلقة بالتقنيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصال، الإشكاليات المرتبطة بالغزو الثقافي الموجه، التحديات المتعلقة بالرسالة الإعلامية، أخلاقيات الإعلان وأجهزة الإعلام في العالم الإسلامي، وغيرها الكثير مما يصعب حصره هنا بسهولة، ومنها:

1- تواجه الصحافة الإسلامية تحدي جهل معظم العاملين في وسائل الإعلام بمكانة الشريعة وقدرتها على مواكبة متطلبات العصر الحديث، وذلك لوجود الظن السائد أنها عاجزة عن القيام بمتطلبات هذه العصر وفتنه وتحدياته، وأن مصادر التشريع الإسلامي ليس فيها ما يعالج المسائل العصرية المستحدثة.

وهذه الظنون والأفكار، مرتبطة بالجهل بمكانة وأهمية وشمولية الشريعة وبمصادر التشريع الإسلامي: (وقد تولدت نتيجة تقصير الدعاة عن بيان محاسن التشريع ووجوه إعجازه وأصوله وأحكامه ومصادره، وإذا كنا نريد تطبيق الشريعة فلزاماً أن نُبيِّن للناس محاسنها وإيجابياتها)[35]، بينما تؤكد الحقائق النقلية والعقلية أن الشريعة صالحة لكل زمان ومكان؛ لكثرة علومها، وتعدُّد مصادرها، ويمكن لها أن تطرح حكمها ورأيها بالمسائل العصرية المستحدثة، بما يحقق مصالح المجتمع، وينظم حياة الناس ومعاملاتهم، ومن بينها قطعاً مجال الإعلام والصحافة.

2- غياب المؤسسات التربوية التي تعنى بالإعلام الإسلامي، لكي تلقي الضوء على هذا الموضوع وتعزز العلاقة بين الإعلام والتربية، مثل كليات للدعوة والإعلام الإسلامي، أو أقسام علمية في هذه الكليات تختص بنفس الموضوع، وكذلك عدم وجد كليات أو جامعات خاصة بالصحافة الإسلامية، وإن وجدت فهي نادرة وغير كفؤة للقيام بهذه الوظيفة، فإهمال كليات الإعلام ومؤسساتها لهذا الجانب، أوجد وجود تقصير في وظيفة الصحافة الإسلامية في قضية تعزيز جوانب التربية، وذلك لعدم إدراك ضرورة الإعلام الإسلامي وأهميته، وعدم الالتفات إلى موقع التعليم الإسلامي في المجتمع، والى السياسية التعلمية الخاطئة التي لم تمنح أية أهمية لتأسيس كليات أو أقسام للإعلام الإسلامي في المؤسسات التربوية والتعليمية.[36]

إن قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: 105)، يحّتم على الدول الإسلامية تأسيس المراكز العلمية للعناية بالصحافة الإسلامية، لتعرض العالم الإسلامي لما يبثّ من برامج ورسائل إعلامية مختلفة، ووجود تأثير سلبي على المجتمعات المسلمة من خلال مضامين وأهداف الرسائل الإعلامية الوافدة.

3- السياسة التعليمية الخاطئة المتبعة من قبل وزارت التربية والتعليم العالي في الدول العربية والإسلامية، بخصوص التعليم والتربية الإسلامية، أدى إلى بروز الخلل في وظيفة وسائل الإعلام تجاهها ومنها الصحافة الإسلامية، فهذه الوزارات قلّصت أعداد المدارس الإسلامية بشكل كبير، وأهملت العناية بطواقمها التدريسية، وتجاهلت إلى حد كبير محاولات إصلاحها وتطويرها ومشاركتها في النشاطات المختلفة التي تجري في المجتمع.

4- افتقار مؤسسات الإعلام الإسلامي في معظم الدول العربية والإسلامية إلى وجود مؤسسات خاصة بها، كصحف أو مجلات متقدمة أو إذاعات أو (مواقع أنترنت) نتج عنه إهمال واضح في إداء الوظيفة التربوية لها، مما خلق فراغا في عدم طرح قضاياها ومشاكلها التربوية في البيئة الإعلامية التي يتفاعل معها المتلقي من فئات المجتمع كافة، مما يؤشر ضعف العلاقة بين الجهات التربوية ووسائل الإعلام الإسلامي.

إن تأسيس مواقع أنترنت ومنصات ووسائل إعلامية خاصة تعنى بمؤسسات التربية مهمة جداً لتغطية عمل ونشاطات هذه المؤسسات، وينتج عنها: أداء واضح وممتاز لوظيفة الصحافة في مجال التربية والتعليم، كما يعّرف الجمهور بجدوى وأهمية وأهداف التربية الإسلامية، ويمّكن صوت المؤسسات التربوية من الوصول إلى الجمهور بسهولة، وتطوير عملها بناء على ذلك.

خاتمة وتوصيات:

توصلت هذه الدراسة إلى خلاصة مفادها أن الصحافة الإسلامية في البلاد العربية تستدعي الاهتمام أكثر، وبشكل فاعل وذلك بتشكيل قوى مجتمعية واتخاذ سياسات فكرية جديدة سواء من المؤسسات الإعلامية أو في المؤسسات التربوية والجامعات تضاهي ما يعيشه العالم من تطور وعلى كل الأصعدة.

فمن خلال هذه الدراسة أثبتنا ما للصحافة الإسلامية من أثر جماهيري داخلي وخارجي، خصوصا وهي تتبنى قيما إسلامية تتفوق بها على القيم التي يتبناها الإعلام العالمي، وأنه بإمكانها أن تعمل على بناء وتنمية جوانب التربية الإسلامية من خلال المنتجات والأدوات وأساليب التنظيم والتنمية.

ولتحقيق كل هذا لابد من توفر الجهود التي تبني جسورا للتعاون ما بين المؤسسات المذكورة، إضافة إلى ضرورة وآنية تكوين وتأهيل كوادر وإعلاميين متخصصين في هذا المجال الإعلامي لما له من خصوصية وهذا حتى لا تتحول الصحافة الإسلامية إلى مجرد ترسبات تراثية جامدة وتراكمات نصية غير مؤثرة.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- الحازمي خالد بن حامد: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1420-2000.
- تيسير الفتياني، مقومات رجل الإعلام الإسلامي، دار عمار، عمان، 1987.
- رفعت عارف الضبع، وظائف الإعلام التربوي، دار الفكر، بيروت، 2009.
- سيد محمد سيد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، مصر، 1983.
- عبد الهادي الزيدي، المسؤولية الإعلامية، عمان، دار النفائس، 2014.
- عبدا لله العقيل، الإعلام وهوية الأمة، دار المأمون، عمان.
- فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، بيروت مؤسسة الرسالة، ط1.
- محمد بغداد، صناعة الرسالة في الإعلام الديني، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2017.
- محمد شديد، منهج القرآن في التربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979.
- محمد منصور هيبة، الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات (1952-1981)، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1410-1990.
- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي –المبادئ –النظرية –التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي: المبادئ النظرية التطبيق، القاهرة دار الفجر، 2002.
- محمد منير حجاب، مبادئ الإعلام الإسلامي، الإسكندرية، المطبعة المصرية، 1982.
- محمود عبد الله، الإعلام وإشكالية المصطلح، دار أسامة عمان، الأردن، 2010.
- محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.
- مرعي مذكور، الإعلام الإسلامي الطباعي في الدول غير الإسلامية، مصر، دار المعارف، د ت.
- مروى عصام صلاح، الإعلام الإسلامي المعاصر، دار الإعصار للنشر والتوزيع عمان، 2014.
- يحي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980.

المجلات:

- عبد الهادي الزيدي، مسؤولية الإعلام الإسلامي في الدفاع عن رسول الله ﷺ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، العدد 10، 2015
- محمد وفيق زين العابدين، محاسن السياسة الجنائية الإسلامية، مجلة البيان، العدد 288 ، شعبان 1432هـ.

مواقع الإنترنت:

- عبد القادر بن يونس قرّوش، دور وسائل الإعلام في العملية التعليمة، موقع:
www.thenewalphabet.com
- مروان، دور وسائل الإعلام في التعليم، موقع: mawdoo3.com

الموسوعات العلمية:

- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان، 1982.
- ابن منظور: لسان العرب دار المعارف، مصر د.ت.

الهوامش:

[1]- محمود عبد الله: الإعلام وإشكالية المصطلح، دار أسامة ،عمان، الأردن، 2010، ص13.

[2]- محمد بغداد: صناعة الرسالة في الإعلام الديني، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2017، ص24.

[3]- أخرجه البخاري، برقم: 3226.

[4]- محمود عبد الله: الإعلام وإشكالية العولمة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن. عمان 2010، ص276.

[5]- محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي – المبادئ – النظرية –التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص24.

[6]- يحي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة ،1980، ص137
[7]- محمد منير حجاب: مبادئ الإعلام الإسلامي: الإسكندرية، المطبعة المصرية ،1982، ص130
[8]- د. عبد الهادي الزيدي، مسؤولية الإعلام الإسلامي في الدفاع عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، مجلة كلية العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، العدد 10، 2015، ص 502.
[9]- محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي، ص ص25 26
[10]- مرعي مدكور: الإعلام الإسلامي الطباعي في الدول غير الإسلامية، مصر، دار المعارف، د ت، ص 96
[11]- جمال النجار: المرجع السابق، ص77
[12]- محمود علم الدين: مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2،2012،2ص19
[13]- محمود علم الدين: المرجع السابق ص23
[14]- مروى عصام صلاح: الإعلام الإسلامي المعاصر، دار الإعصار للنشر والتوزيع عمان2014 ص215
[15]- فؤاد توفيق العاني: الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، بيروت مؤسسة الرسالة، ط1، ص ص62*-63
[16]- فؤاد توفيق العاني: المرجع السابق، ص64
[17]- محمد منصور هيبة: الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات (1952-1981)، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،1410-1990، ص20
[18]- محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي، ص291
[19]- المرجع نفسه: ص291
[20]- فؤاد توفيق العاني: المرجع السابق، ص68
[21]- المرجع نفسه، ص ص68-71
[22]- محمد منصور هيبة: المرجع السابق، ص ص 48-50
[23]- ابن منظور: لسان العرب د.ت ج4، ص400
[24]- الحازمي، خالد بن حامد: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 1420-2000، ص ص17-
[25]- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،1982 مكتبة لبنان، ص127
[26]- الحازمي خالد بن حامد: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1420،1-2000، ص19
[27]- تيسير الفتياني، مقومات رجل الاعلام الاسلامي، دار عمار، عمان، 1987، ص 220.
[28]- رفعت عارف الضبع، وظائف الإعلام التربوي، دار الفكر، بيروت، 2009، ص 35 وما بعدها.
[29]- عبد القادر بن يونس قرّوش، دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية، موقع: www.thenewalphabet.com.
[30]- محمد شديد، منهج القرآن في التربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979، ص 214 وما بعدها.
[31]- محمد مروان، دور وسائل الإعلام في التعليم، موقع: mawdoo3.com
[32]- عبد الهادي الزيدي، المسؤولية الإعلامية، عمان، دار النفائس، 2014، ص 84 وما بعدها.
[33]- محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي: المبادئ النظرية التطبيق، القاهرة دار الفجر، 2002، 38.
[34]- عبدا لله العقيل، الإعلام وهوية الأمة، دار المأمون، عمان، ص39.
[35]- محمد وفيق زين العابدين محاسن السياسة الجنائية الإسلامية، مجلة البيان، العدد 288، شعبان 1432هـ.
[36]- ينظر: سيد محمد سيد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، مصر، 1983، ص 338.